السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى   ٢٧ حزيران سنة ١٩٣٧   العدد ٢٧

الاحد السادس بعد العنصرة

العطلة والكنيسة

ان المدرسة تُغلق ابوابها عن قريب ، فنسمع صَخَب الاولاد في الشوارع والساحات . . .

ولا يظنّ بعض الآباء والاهالي ان اولادهم في هذه العطلة يُعفَون من دخول الكنيسة وحضور الذبيحة المقدسة ايام الاحاد والاعياد . ادخل الكنائس تراها خالية من جماهير الصبيان والبنات الذين كانوا يبكّرون صباح كل يوم في ايام المدرسة ويتواردون الى الكنيسة !!!

والعطلة تُمنح ليستريح الطلبة من تعب عشرة اشهر ، قضوها على المقاعد منكبّين على الدروس المختلفة ، ومجاهدين اول جهادهم في الحياة .

ولكن لا عطلة البتة تُعفي من اتمام الواجبات الدينية ، فعلى الوالدين السهر على ابنائهم في اثناء هذه الايام كي لا يهجروا الكنيسة مرّة ، ويجعلوا وراء آذانهم فروضهم الدينية .

الرسالة

مِن رِسالَةِ ٱلقدّيسِ بولُسَ ٱلرَّسول إلى أهل روميَه ٦ : ٣-١١)

إنَّ كُلَّ مَن اصطَبَغَ مِنَّا في يَسوعَ ٱلمَسيح، إصطَبَغَ في مَوتِه. فدُفِنَّا مَعَهُ في ٱلمَوت؛ حَتَّى إنَّنا كَما أُقيمَ ٱلمَسيحُ مِن بَينِ ٱلأموات بِمَجدِ ٱلآب، كَذٰلِكَ نَسلُكُ نَحنُ أيضًا في جِدَّةِ ٱلحَياه. لِأَنَّا إذا كُنَّا قَد غُرِسنا عَلى شِبهِ مَوتِه، فنَكونُ على شِبهِ قِيامَتِهِ أيضًا. فإنَّا نَعلَمُ أنَّ إنسانَنا ٱلعَتيقَ قَد صُلِبَ مَعه لِكَي يُتلفَ جِسمُ ٱلخَطيَّه، حَتَّى لا نَعودَ نُستَعبَدُ لِلخَطيَّه، لِأَنَّ ٱلَّذي مات، قَد تَبَرَّأَ مِنَ ٱلخَطيَّه. فإن كُنَّا قَد مُتنا مَعَ ٱلمَسيح، نُؤمِنُ أنَّا سَنَحيا أيضًا معه. إذ نَعلَمُ أنَّ ٱلمَسيح، مِن بَعدِ أن أُقيمَ مِن بَينِ ٱلأموات، لا يَموتُ أيضًا، لا يَسودُ عَلَيهِ المَوتُ مِن بَعد. لأنَّهُ مِن حَيثُ إنَّهُ مات، فقَد ماتَ لِلخَطيَّةِ مَرَّه، وأمَّا مِن حَيثُ إنَّهُ يَحيا، فيَحيا لله. فكَذٰلِكَ أنتُم أيضًا، إحسَبوا أنفُسَكُم أمواتًا لِلخَطيَّه، أحياءَ لله، بِٱلمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

اعتبار: ان كلّ من اصطبغ منّا في يسوع المسيح ... يُفهم بكلمة اصطبغ سرّ المعموديّة، كأنه يقول: «نحن المسيحيين الذين عُمدنا باسم المسيح وقوّته، فقد عمدنا على مثال موته اذ ان موته لم يكن علّة تبريرنا فقط بل مثالاً له ايضاً».

عُمدنا باسم المسيح

يلزم لتكوين الاسرار ثلاثة: مادة وصورة وخادم اي شخص. ومادة المعمودية هي الماء الطبيعيّ الحقيقيّ والاّ كان السر باطلاً. والكنيسة الكاثوليكية تستعمل الماء الذي يباركه الاسقف او الكاهن كل سنة يوم سبت النور، او يوم بيرمون العنصرة في حفلة خصوصية.

وصورة المعمودية هي هذه الكلمات: «انا اعمدك بسم الاب والابن والروح القدس».

والخادم عادةً هو الكاهن ووقت الضرورة ينوب عنه كل شخص، بشرط ان يكون ناوياً صنع ما تصنعه الكنيسة.

الانجيل (مرقس ٨: ١ – ٩)

كانَ مَعَ يَسوعَ جمعٌ كثير، ولم يكن لهم ما يأكلون. فدعا تلاميذه وقالَ لهم: إنني أتحنَّنُ على الجمع، لأنَّ لهم معي ثلاثةَ أيام، وليس لهم ما يأكلون. وإن صرفتهم إلى منازلهم صائمين، يخورونَ في الطريق، لأنَّ منهم مَن جاءوا من بعيد. فأجابهُ تلاميذه: كيفَ يقدرُ أحدٌ أن يُشبعَ هؤلاء خبزًا ههنا في البرّيَّة؟ فسألهم: كم عندكم من الخبز؟ فقالوا: سبعة. فأمرَ الجمعَ أن يتكئَ على الأرض. ثمَّ أخذَ السبعةَ الأرغفة، وشكرَ وكسرَ وأعطى تلاميذهُ لكي يقدّموا للجمع. وكانَ عندهم يسيرٌ من السمك، فشكرَ وأمرَ بأن يقدّموا ذلكَ أيضًا. فأكلوا وشبعوا، ورفعوا ما فضلَ من الكسر سبعَ سلال. وكانَ الآكلونَ نحوَ أربعةِ آلاف، ثمَّ صرفهم.

اعتبار: يبدو من تلاوة انجيل هذا الاحد ان الشعب كان اضرب عن كل عمل وهمّ وترك اسرته واحباءه ليتبع المعلم الالهي، ويروي ظمأه الروحي من كلمته العذبة المعزّية الحزان والشافية المرضى.

وحميَّة هذه الشعب المتألّب حول المسيح قدوة باهرة تحضّنا ان نعمل بموجب الدعوة الالهية التي بها دُعينا يوم قبلنا سر المعمودية الى ان نفضّل الاشياء الروحية المختصة بالنفس الغير الفانية، على ما يختص بالجسد الفاني، وان نصبو دائماً الى الابدية ولا نتمسك بما هو زائل، مصمّمين النية ان نُلبّي هذه الدعوة واثقين بان الله يتولى امرنا، اذا لزم ذلك ويعطينا كل ما نحتاج اليه، كما تولى يسوع امر الشعب وصنع اعجوبة واشبعه.

هل تفهم ما تقرأ ؟

جاء رجل حبشيٌّ ذو منزلة عظيمة عند كنداكة ملكة الحبشة وقيّم جميع خزائنها، ليعيّد اعياد الفصح في اورشليم. ثم اقفل عائداً الى بلاده، بعد انتهاء الاعياد، وامتطى مركبته وتوجه الى الجنوب. وكان يسير قارئاً بصوت جهير بعض نبذات من الكتاب المقدس.

حينئذ كلّم ملاك الربّ فيلبُس احد الشمامسة السبعة الذين انتخبهم الرسل لخدمة الفقراء والارامل، قائلاً له: قم فانطلق نحو الجنوب الى الطريق المتصوّبة من اورشليم الى غزة التي هي مُقفرة.

فقام فيلبُس وانطلق. ثم امره الروح القدس ثانيةً قائلاً: أُدنُ الى مركبة الحبشي والزَمها.

فبادر فيلبس، فسمع الحبشي يقرأ في اشعيا النبي النبوءَة عن آلام وموت المسيح، حيث يُقال: «قد سيق الى الذبح مثل الشاة ومثل حمل صامت أمام الذي يذبحه، هكذا لم يفتح فاه. في تواضعه ألغي قضآؤه ومَن يصِف مولده؟ فانّ حياته تُلغى من الارض».

فقال فيلبس للحبشيّ: هل تفهم ما تقرأ؟

قال: كيف يمكنني الفهم ان لم يرشدني احدٌ؟ فأتوسّل اليك: أخبرني عمن يقول النبيّ هذا، أعن نفسه أم عن رجل آخر؟

ففتح فيلبس فاه وابتدأ من ذلك المكتوب فبشّره بيسوع.

وفيما هما منطلقان في الطريق انتهيا الى ماءٍ. فقال الحبشي لفيلبس: هوذا ماءٌ فما المانع من ان اعتمد؟

فقال له فيلبس: ان كنت تؤمن بكل قلبك، يجوز ان تعتمد.

قال الحبشيّ: اني أومن ان يسوع المسيح هو ابن الله.

ثم نزلا كلاهما من المركبة الى المآء، وصبّ فيلبس ماءً على رأس الحبشيّ وعمده.

وبعد ذلك خطف روح الربّ فيلبس فلم يعد يعاينه الحبشيّ.

ادراك الكتب المقدسة

قال الحبشيّ انّه لا يفهم إن لم يرشده احدٌ، وفي قوله برهان قاطع على ان الكتاب المقدّس لا يفهم معانيه كل من يطالعه.

وفي العدد التالي سنتكلّم عن هذا الموضوع.

مطبعة الآبآء الفرنسيسيين - القدس بإذن الرؤساء